الباب الخامس

كتب الفضائل والمناقب، وكتب الزهد والرقاق، والآداب والأخلاق، وكتب الموارد الأدبية

وفيه:

الفصل الأول: كتب الفضائل والمناقب.

الفصل الثاني: كتب الزهد والرقاق، والآداب والأخلاق.

الفصل الثاث: الموارد الأدبية

الفصل الأول

كتب الفضائل والمناقب

وفيه :

المبحث الأول : كتب فضائل ومناقب الأشخاص.

المبحث الثاني : كتب فضائل البلدان.

المبحث الأول
كتب فضائل ومناقب الأشخاص

أفرد بعض المصنفين فضائل ومناقب الأشخاص بمصنف مستقل، وقد ظهرت هذه المصنفات مع بداية القرن الثالث الهجري، ثم توالت في القرون اللاحقة. ويمكن تصنيفها إلى صنفين: عام، وخاص.فمن الصنف الأول: ما ألف في فضائل الصحابة، وهي كثيرة جداً[١]، ومنها ما ألف في قبيلة معينة: كقريش، كما فعل المدائني (٢٢٨هـ)[٢]، وقاسم بن أصبغ (٣٤٠هـ)[٣] في كتابيهما "**فضائل قريش**"، **وبني هاشم**، كما فعل ابن معروف (٣٤٠هـ)، وآل البيت، كما فعل خيثمة بن سليمان (٣٤٢هـ)، والأنصار، كما فعل وهب بن منبه (٢٠٠هـ)[٤]، وقيس بن عيلان، كما فعل هشام بن محمد الكلبي (٢٠٤هـ)[٥]، ومضر كما فعل أحمد بن محمد الجهني (٣هـ)[٦].

ومن الصنف الثاني: ما ألف في فضائل صحابي من الصحابة، كما فعل السقطي(٣٠٦هـ) في كتابه " **فضائل معاوية** "، وابن المظفر

---

(١) انظر: ابن حجر: (المعجم المفهرس ق٤٩ب، ٥٠أ) .

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٤)، (٣) ياقوت: (معجم الأدباء ٢٣٧/١٦).

(٣) ياقوت: (المصدر السابق ٢٣٧/١٦).

(٤) ابن النديم: (الفهرست ١١٣).

(٥) ياقوت: (معجم الأدباء ٢٨٨/١٩).

(٦) ابن النديم: (الفهرست ١٢٤).

(٣٧٩هـ) في كتابه "**فضائل العباس**"[١].

ومنها ما ألف في فضائل أحد أئمة المذاهب الفقهية، كما فعل أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني (٣٠٨هـ) في كتابه "**مناقب أبي حنيفة**"[٢]، ومحمد بن جعفر الميماسي (٥هـ) في كتابه "**فضائل مالك**"[٣]، وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في كتابه "**آداب الشافعي ومناقبه**"، والبيهقي (٤٥٨هـ) في كتابيه "**مناقب الإمام أحمد**" و"**مناقب الشافعي**".

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنفات في فضائل ومناقب الأشخاص، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٢١٤م] وكيع (ت ١٩٧هـ)

تقدم الحديث عنه[٤]، له كتاب "**فضائل الصحابة**"[٥] لم يصل إلينا.

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٨٦).

(٢) الخطيب: (تاريخ بغداد ٤/٢٠٧).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق٧٩أ).

(٤) انظر: (ص ٧١٢).

(٥) ثبت مسموعات أبي موسى المقدسي وغيره (ق١٦٦أ) ورواه عن المؤيد بن الأخوة، عن زاهر به.

قال الذهبي: "وقد صنف كتاب "**فضائل الصحابة**"، سمعناه، قدم فيه باب مناقب علي على مناقب عثمان، رضي الله عنهما"[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٨٧ نصاً) ورواه عن شيخه أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل، أنا عبدالله بن محمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن هاشم، قال: ثنا وكيع**)[٢]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

[٧م] أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)

تقدم الحديث عنه[٣]، له كتاب "**فضائل الصحابة**" وصل إلينا[٤]، من رواية ابنه عبدالله عنه، وفيه من زيادات عبدالله، ومن زيادات القطيعي عن شيوخهما.

وقد اقتبس ابن عساكر من فضائل الصحابة (٨ نصوص) منها خمسة نصوص أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/١٥٤).

(٢) تاريخ دمشق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٢ - ٣٦، ٥٦، ٧٥، ٩٦، ٩٨).

(٣) انظر: (ص ١١٩).

(٤) طبع بتحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ.

١- أبو طالب عبدالقادر بن محمد البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبوالحجاج يوسف بن مكي بن يوسف الفقيه، وجمع بين روايتهما، بلفظ: (**كتب إلي أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن يوسف، وحدثنا أبو الحجاج يوسف بن مكي عنه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي، نا عبدالله بن أحمد، نا أبي**).

وبقيتها ثلاثة نصوص أوردها من طريق شيخه أبي سعد الجنزوي[١]، بلفظ (**أخبرنا أبو سعد محمد بن يحيى بن منصور الجنزوي الفقيه بمرو، أنا أبو حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبدوس**[٢]**، أنا أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان النصرويي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، نا عبدالله بن أحمد، حدثني أبي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً في الفضائل، منها نصان من زيادات عبدالله عن شيوخه، وثلاثة نصوص من زيادات أبي بكر

(١) مشيخة ابن عساكر (ق٢٢٠أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) قال عبدالغافر في ترجمة أبي حامد بن عبدوس:(فمما وجدت من مسموعاته فضائل الصحابة من تصنيف أحمد بن حنبل رضي الله عنه، فمن ذلك أنا أبو سعد النصرويي، أنا أبو بكر القطيعي سنة ٣٦٧، حدثنا عبدالله، نا أبي)، (انظر: المنتخب من كتاب السياق، ص١٢٤).

القطيعي عن شيوخه، وبقيتها من رواية أحمد عن شيوخه، وتثبت المقارنة أنها من فضائل الصحابة[١].

[٦٦١] الرواجني (ت٢٥٠هـ)

الشيخ العالم الصدوق، محدث الشيعة، أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني المبتدع[٢].

قال أبو حاتم الرازي: "شيخ ثقة"[٣]. وقال ابن عدي: "فيه غلو في التشيع، وروى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم"[٤].

وقال الحاكم: "كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل الصحابة
(مج١/١٣٠)	(٢/رقم١٧٠٥)
(مج١/١٤٥)	(٢/رقم١٧٠٩).
عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٢٩)	(١/رقم١٧٠١)
(عثمان بن عفان ٥١٨)	(١/رقم٧٤٤)
(٣١٠/١٠)	(١/رقم١٢٦)
(٧٣١/١١)	(٢/رقم١٠٨٢)
(٢٦٠/١٢)	(٢/رقم١٠٦٦)
(٤٣/١٧)	(١/رقم٤٩٦)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٣٦/١١، ٥٣٧).

(٣) الجرح والتعديل (٨٨/٦).

(٤) الكامل (١٦٥٣/٤).

المتهم في دينه، عباد بن يعقوب"[١].

وقال الذهبي: "**رأيت له جزءاً من كتاب المناقب، جمع فيها أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها، وما اعتقده يتعمد الكذب أبداً**"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من الرواجني (١٣ نصا) أوردها من طريقه شيخه أبي البركات الزيدي، بلفظ (**أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم ابن محمد بن محمد العلوي بالكوفة، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان الشاهد، أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن الحسين بن هارون بن النجار النحوي، أنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، نا عباد بن يعقوب**)[٣]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائل أهل البيت ومناقبهم.

[٦٦٢] محمد بن مروان (ت ٢٩٤هـ)

ابن عمر بن مروان بن عنبسة بن سعيد بن العاص، أبو عمرو الأموي، حدث عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، روى عنه محمد بن مخلد الدوري[٤].

---

(١) الذهبي: (سير ١١/٥٣٧).

(٢) المصدر السابق (١١/٥٣٨).

(٣) تاريخ دمشق (٤/٥٠٦، ٥/٣٧، ١٢/١٣٣، ١٤٠، ١٥٩، ١٦٠، ١٨١، ١٨٥، ٢٥١، ٢٥٥، ٢٨١، ٣٠٠، ١٦/٥١٩).

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد٣/٢٩٣) وفيه (محمد بن مروان بن عمرو...أبو عمر) وأثبت ما في تاريخ دمشق، ومشيخة ابن عساكر.

له كتاب "**المجالسة**"[١] لم يصل إلينا، وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩٦نصا) ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا[٢]، بلفظ (**أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقريء الخياط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله السوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، حدثني أبو طالب علي بن محمد، حدثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي**)[٣]. أما عن طبيعة النصوص فتناول بعضها آثاراً عن الصحابة في فضل الشام وأهله، وبعضها أحاديث نبوية وآثار تتصل بفضائل ومناقب معاوية بن أبي سفيان، لكن معظمها تتعلق بأخباره، كسياسته وحنكته، ووفود الناس عليه، ويتخلل الروايات الشعر.

وقد أسند محمد بن مروان رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ الخزاعي (١٤نصا)، وجعفر بن أحمد بن معدان (١٣نصا).

---

(١) ابن كثير: (البداية والنهاية ٣٣٧/٨) بلفظ: (وقال محمد بن مروان صاحب كتاب المجالسة)، واقتبس منه نصا واحداً، وهو عند ابن عساكر: (تاريخ دمشق ١٩٨/٢٨) تحقيق العمروي.

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق٢١٢أ) واقتبس منه حديثاً في فضائل معاوية بنفس الإسناد، وفيه أن ابن عساكر قرأ الكتاب على ابن كرتيلا في جامع المنصور ببغداد، وقرأ ابن كرتيلا الكتاب على أبي بكر الخياط في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٤٥٨).

(٣) تاريخ دمشق(٢٩٦/١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤١) تحقيق العمروي.

[٣٢٤ م] ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**آداب الشافعي ومناقبه**"[٢] وصل إلينا[٣]، من رواية أبي الحسن علي بن عبدالعزيز بن مردك عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١٧نصا) ورواه عن شيخه أبي الأعز قراتكين بن الأسعد، بلفظ (**أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز، أنا عبدالرحمن بن محمد بن إدريس**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً في مناقبه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وعلى مصنفاته، وتناول بعضها اعتقاده، ومذهبه، وأقواله في رجال الحديث، وأخباره، وأشعاره، وبعضها معلومات تتصل بنسبه وتاريخ ومكان ولادته ووفاته، وعمره.

وتثبت المقارنة أنها منه [٤].

---

(١) انظر: (ص ٩٢٩).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق٨٠) ورواه بسنده إلى ابن بوش، عن قراتكين به.

(٣) طبع بتحقيق عبدالغني عبدالخالق، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٣م.

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	آداب الشافعي ومناقبه
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٥٧)	(٩٦)
(عاصم - عائذ ١٥٣)	(٢٠٨)
(عاصم - عائذ ٢٦٠).	(٢٧٠)
(ترجمة الزهري ١٥٨)	(٨٢)
(ترجمة الزهري ١٧٥).	(٢٠٢)

[٣٣٢ م] البلخي (ت ٣٣٠هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

اقتبس منه ابن عساكر (٢٤نصاً) منها (١٥نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي القاسم الخضر بن علي بن الخضر، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن أبي هشام، أنا أبو محمد عبدالله بن الحسن بن حمزة العطار، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن ياسر، أنا أبو موسى هارون بن محمد الموصلي، حدثنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي**)[٢]. وبقيتها (٩نصوص) أوردها من طريق شيخه أبي القاسم بن عبدان، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسن بن عبدان، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدالسلام قراءة، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السمسار، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن درستوية، أنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي**)[٣].

وتتناول النصوص أخباراً تتصل بفضائل الشافعي، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وبعضها آثار وأخبار مروية من طريقه.

---

(١) انظر: (ص ٩٥٥) .

(٢) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٤١، ٤٤٥ ، ٤٦/٨، ٢٨٩/١٣، ١٠٤/١٤، ١٦٢، ٨٠٥ ، ٨٢٧، ٧/١٥، ١٤ ، ١٧، ٢٦ ، ٢٩).

(٣) المصدر السابق (٨٠٣/١٤، ، ٨٠٥، ٥/١٥، ٨، ، ١٧، ١٩، ٤٣، ٤٤، ٦٨٨)، واقتبس منه ابن عساكر بنفس الإسناد في كتابه (كشف المغطى في فضل الموطأ، ص٦٨).

[٣٤٩ م] خيثمة (ت٣٤٣هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له كتاب "**فضائل الصحابة**"[٢]، وصل إلينا الجزآن الثالث والسادس[٣]، وهو في فضائل أبي بكر الصديق، وقد رواه عن خيثمة كل من أبي عبدالله بن منده، وأبي محمد بن أبي نصر، ومن رواية ابن أبي نصر وصل إلينا الجزآن الثالث والسادس.

وله كتاب "**فضائل أهل البيت**".

قال الكتاني في ترجمة أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني: " وكان قد حدث لابن أخيه الشريف النسيب أبي القاسم علي بن إبراهيم بفضائل أهل البيت، جمع خيثمة بن سليمان، سمعه من أبي عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي، لم يحدث غيره"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من فضائل الصحابة (١٣٩ نصاً) ورواه عن ثمانية من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم في بعض المواضع، وهم:

---

(١) انظر: (ص ٩٩٣).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥/٤١٢، ١٩/١٤، ٢٠/٢٥١)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/٣١٠ بعنوان (فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ورواه بسنده إلى عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، عن أبيه، عنه، المعجم المفهرس، ق٥٠ب)، ورواه بسنده إلى عبدالوهاب به، وبأسانيده إلى أبي القاسم بن البن الأسدي، وأبي محمد بن طاوس، وأبي العشائر محمد بن خليل، وأبي يعلى بن الحبوبي، عن أبي القاسم بن أبي العلاء، عن أبي محمد بن أبي نصر، عن خيثمة.

(٣) طبع بتحقيق عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ.

(٤) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢٠٨).

١- حمزة بن الحسن بن المفرج بن أبي خيش أبو يعلى الأسدي[١]، بلفظ (**أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان**)[٢].

٢- حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي أبو يعلى الثعلبي المعروف بابن الحبوبي، بلفظ (**أخبرنا أبو يعلى بن الحبوبي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء به**).

٣- علي بن حيدرة بن جعفر بن المحسن أبو طالب العلوي الحسيني[٣]، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً"[٤]، وقال الذهبي في ترجمته: "سمعنا من طريقه السابع من فضائل الصحابة لخيثمة"[٥]، وعبر ابن عساكر عن كيفية تحمله عنه بلفظ (**أخبرنا أبو طالب علي بن حيدرة بقراءتي عليه بكفر سوسية، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء به**).

٤- محمد بن الخليل بن فارس، أبو العشائر القيسي، بلفظ (**أخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء به**).

٥- مكي بن الحسن بن المعافى أبو الحرم الجبيلي[٦]، قال ابن عساكر: "سمعت منه شيئاً يسيراً"[٧] وعبر عن كيفية تحمله عنه بلفظ

---

(١) مشيخة ابن عساكر (ق٥٧ب، ٥٨أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) تاريخ دمشق (١٥/١٩٩).

(٣) مشيخة ابن عساكر (١٢٣ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) تاريخ دمشق (١٢/٧٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٥١).

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق٢٣٦أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٧) تاريخ دمشق (١٧/١٨٧).

(أخبرنا أبو الحرم مكي بن الحسن، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء به).

٦- ناصر بن عبدالرحمن بن محمد أبو الفتح القرشي النجار، بلفظ **(أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيصي به)**[١].

٧- نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود أبو القاسم بن السوسي، بلفظ **(أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي، أنا ابو القاسم بن أبي العلاء به).**

٨- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس أبو محمد المقريء، بلفظ **(أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء به).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتثبت المقارنة أن بعضها من الجزئين الثالث والسادس اللذين وصلا إلينا[٢]، ومعظمها من

(١) المصدر السابق (١٧/٤٩٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل الصحابة
(عثمان بن عفان ١٠٨)	(ص١٠٥)
(عثمان بن عفان ١١١)	(ص١٠٦)
(عثمان بن عفان ١٤١)	(ص١٠١، ١٠٢)
(عثمان بن عفان ١٤١)	(ص١٠٣)
(٩/٥٣٩)	(ص١٣٠، ١٣١)
(٩/٥٤٦)	(ص١٢٥)
(٩/٥٥٩)	(ص١٣٢)
(٩/٥٧٤)	(ص١٣٥)

الأجزاء التي لم تصل إلينا[١].

كما يروي ابن عساكر كتاب "**فضائل أهل البيت**" لخيثمة عن شيخه أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس العلوي، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم العلوي قال: قرأت علي عمي الشريف الأمير النقيب عماد الدولة أبي البركات عقيل بن العباس الحسيني، قلت: أخبركم أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن أبي كامل الأطرابلسي قراءة عليه بدمشق، أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة**)[٢]. وقد اقتبس ابن عساكر من هذا الطريق في سبعة مواضع، في حين اقتبس (٦نصوص) من طريق شيخه أبي القاسم أيضاً بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا الأمير أبو المكارم حيدرة بن الحسين بن مفلح، أنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالله بن محمد بن أبي كامل، أنا خيثمة بن سليمان**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية تتعلق بفضائل على بن أبي طالب رضي الله عنه.

كما اقتبس ابن عساكر من خيثمة (١٣نصاً) من طريق شيخه أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ (**أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا خيثمة بن**

---

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢٦)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة٥)، (عثمان بن عفان ٢٤، ٣٦، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٨).

(٢) المصدر السابق (٧٣٦/١١، ١٣٦/١٢، ٢٥٦، ٢٦٢، ٣٠٥، ٣٧٧، ٦٠٦/١٤).

(٣) المصدر السابق (١٤٧/١٢، ١٤٨، ١٨٥، ١٩٥، ٣٢٢، ٦٧٢/١٥).

سليمان)[١]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية في الفضائل.

واقتبس منه (١١نصاً) أوردها من طريق شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو الحسن علي بن المسلم.

٢- أبو الفتح ناصر بن عبدالرحمن، وجمع بينهما بلفظ **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو الفتح، ناصر بن عبدالرحمن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر محمد بن هارون بن الجندي، نا خيثمة بن سليمان)**[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائل الصحابة.

[٧٩م] أبو الحسين الرازي (ت٣٤٧ هـ)

تقدم الحديث عنه[٣]، له كتاب "**مناقب الشافعي**" لم يصل إلينا، وصفه ابن الصائغ بأنه كتاب جليل حافل[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٧نصاً) صرح باسمه في موضع واحد بلفظ **(ذكر أبو الحسين الرازي فيما نقلته من كتابه في مناقب الشافعي)**[٥]

---

(١) المصدر السابق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٢٤، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٥، ١٦٦، ١٧١، ١٨٣، ٤/٤٩٣، ٥٠٨، ٥/٧٩، ١٥/٦٣٨).

(٢) تاريخ دمشق (٩/٥٦٢، ٦٥٧، ١٢/٢٠٧).

(٣) انظر: (ص ٢٩٤).

(٤) كشف الظنون (٢/١٨٣٩).

(٥) تاريخ دمشق (١٥/٦٤٣).

وبقية النصوص أوردها من طريق شيخه أبي محمد بن الأكفاني بلفظ (**أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن عبدالصمد اللباد الكلاعي، أنا تمام، أخبرني أبي**)[١].

وتتناول معظم النصوص أخباراً من طريق الشافعي.

[١٥٢م] الدارقطني (ت٣٨٥هـ)

تقدم الكلام عنه[٢]، له كتاب "**فضائل الصحابة**"[٣]، وصل إلينا منه الجزء الحادي عشر بعنوان (**فضائل الصحابة ومناقبهم، وقول بعضهم في بعض**)[٤]، من رواية أبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن محمد بن الفضل بن المأمون عنه.

واقتبس ابن عساكر منه (٦٣نصاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبدالله الكردي النشابي، وهو الطريق الرئيسي، أفرده في (٤٩) موضعاً بلفظ (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن**

---

(١) المصدر السابق (٤٦/١، ٢٧٨/٨)، تحقيق العمروي، (١١١/١٢، ، ٦٤٣/١٤).

(٢) انظر: (ص ٤٧٧).

(٣) ابن المستوفى: (تاريخ أربل، القسم الأول، ص٢١٥)، الذهبي: (سير أعلام النبلاء١٩٢/٢٢)، الوادي آش: (البرنامج ٢٦١) وذكر أنه وقف على الجزء التاسع منه، ورواه بسنده إلى عبدالخالق بن فيروز عن الأرموي، عن ابن المأمون عنه.

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج٤٧، ١٠ورقات (١٤٢٣)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٤٠، المنتخب٢٧٤).

أحمد بن بندار، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني).

٢- محمد بن عمر بن يوسف بن محمد أبو الفضل الأرموي، جمع بين روايته، ورواية محمد بن إبراهيم في (١٤) موضعاً، وعبر عنها بلفظ **(أنبأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف، أنا أبو الغنائم بن المأمون.ح وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن الكريدي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، قالا: أنا أبو الحسن الدارقطني)**. ومن طريق الأرموي عن ابن المأمون وصل إلينا الجزء الحادي عشر من فضائل الصحابة، وهو إسناد عال لابن عساكر.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بفضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وتثبت المقارنة أن بعضها من الجزء الحادي عشر الذي وصل إلينا[١]، ومعظمها ليست فيه[٢]، فلعلها من الأجزاء التي لم تصل إلينا من الكتاب.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل الصحابة
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥٠)	(ق٢٢أ)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥٠)	ق(٢٢أ)
(عبالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٥٠)	(ق٢٠أ)
(٤٣٤/٤)	(ق٢٢أ)
(٥٩٢/٤)	(ق٢١ب)
(٦٤٦/٦)	(ق٢١ب)

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب١٧١)، (عثمان بن عفان٣٧، ٤٣، ١١٧، ١٤٩، ١٦٨، ١٧٤).

[١٥١م] ابن شاهين (٣٨٥هـ)

تقدم الحديث عنه[١]، له (**جزء فيه فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنهما**)[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدي، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر منه (١١نصاً) ورواه عن شيخه عبدالرحمن بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، أبي منصور بن زريق الشيباني القزاز، وعبر عن طريقة تحمله عنه بلفظ (**أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو حفص بن شاهين**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتثبت المقارنة أنها منه[٤].

---

(١) انظر: (ص ٤٧٥).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٢٢٥، ٤٦٥)، ورواه بسنده إلى الفخر بن البخاري، عن ابن طبرزد، وابن الجوزي، وابن سكينة، وعبدالملك بن المبارك القزاز كلهم عن أبي منصور القزاز، عن أبي الحسين بن المهتدي، عنه.

(٣) طبع بتحقيق محمد بن سعيد الطريحي، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٤٠٥هـ، وطبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني، مكتبة التربية الإسلامية القاهرة، ١٤١١هـ، وطبع أيضاً بتحقيق بدر عبدالله البدر، ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين، دار ابن الأثير، الكويت، ١٤١٥هـ.

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل فاطمة (تحقيق البدر)
(٣/١٥٥) تحقيق العمروي	(رقم ١٩)
(١٤/١٧٣) تحقيق العمروي	(رقم ١٠)
(١٤/١٧٤) تحقيق العمروي	(رقم ١٢)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢١٦)	(رقم٨)
(تراجم النساء ٣٧٩)	(رقم ٢٦)
(١٢/١١٩)	(رقم ٢٦)

[٦٥١] ابن معروف (ت بعد ٣٨٥هـ)

علي بن معروف بن محمد، أبو الحسن البزاز، وهو أخو أبي الفرج أحمد، وثقه أبو بكر الخطيب[١]. له "**فضائل بني هاشم**"[٢]، في ثلاثة أجزاء، وصل إلينا منه الجزء الأول في (١٢) ورقة[٣]، من رواية أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء عنه.

وروى أبو يعلى بن الفراء أيضاً عن ابن معروف كتاب "**طرق من كذب علي**" لابن صاعد، وفي آخره من حديث ابن معروف عن شيوخه[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من فضائل بني هاشم (٨نصوص) ورواه عن شيخه طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام أبي محمد الرُماني الفواكهي، بلفظ (**أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبدالسلام، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز**).

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/١٢، ١١٣، ١١٤) .

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٤٢٣/١، ٤٢/٢، المعجم المفهرس، ق٥١أ) ورواه بسنده إلى ابن طبرزد، عن أبي غالب بن البناء، عن أبي يعلى بن الفراء عنه.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ١٠٣، (١٥٨ــ ١٦٩)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤٥٦).

(٤) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٤٢٩/٢) ورواه بسنده إلى يوسف بن المبارك الخفاف، عن أبي بكر بن عبدالباقي، عن أبي يعلى بن الفراء، عن ابن معروف، عن ابن صاعد.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية في فضائل بني هاشم، وقد أسندها ابن معروف عن شيخه إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

كما اقتبس ابن عساكر من ابن معروف (١٠ نصوص) أوردها من طريق ثلاثة من شيوخه، وهم:

١- الحسن بن المظفر بن الحسن أبو علي بن أبي سعد المعروف بابن السبط، وقد أفرد ابن عساكر روايته في ثمانية مواضع، وعبر عنها بلفظ **(أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا محمد بن علي بن علي بن الدجاجي، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز)**[٢].

٢- الحسين بن محمد بن عبدالوهاب بن أحمد أبو عبدالله المعروف بابن الدباس.

٣- أم أبيها فاطمة بن علي بن الحسين بن جدا العكبري، وجمع

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل بني هاشم
(٢٠٣/٧) تحقيق العمروي	(ق١٦٧أ، ب)
(٢٣٢/١١) تحقيق العمروي	(ق١٦٢أ)
(٣٢٢/٢٦) تحقيق العمروي	(ق١٦٧أ)
(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٢٠٧)	(ق١٦٤ب، ١٦٥أ)

(٢) تاريخ دمشق (٢١٤/٦) تحقيق العمروي.

بين رواية شيوخه الثلاثة في موضعين، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، وأبو عبدالله الحسين بن محمد، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين، قالوا: أنا محمد بن علي بن علي، أنا علي بن معروف بن محمد البزاز**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسند ابن معروف ثمانية منها عن أبي بكر بن أبي داود، عن محمد بن عقيل بن خويلد، ونصين عن أبي عيسى محمد بن الهيثم بن خالد الوراق.

[٤٨١ م] ابن حمكان (ت٤٠٥هـ)

تقدم الكلام عنه[٢].

قال السبكي: "**وله كتاب في مناقب الشافعي**"[٣]، وسماه حاجي خليفة باسم (**الواضح النفيس في مناقب الإمام محمد إدريس**)[٤]، لم يصل إلينا، **وهو من رواية أبي القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري الصيرفي عنه**. وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠٩نصوص)[٥] ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) المصدر السابق (٦٧٩/٩، ١٧٠/١٢).

(٢) انظر (ص ١٢٩٨).

(٣) طبقات الشافعية (٣٤/١، ٣٠٤/٤).

(٤) كشف الظنون (١٩٩٦/٢).

(٥) تاريخ دمشق (٣٤٠/٥، ٢٣٥/٢٥، ٢٧، ٢٣٩) تحقيق العمروي.

١- أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي الفقيه، وهو الطريق الرئيسي، وعبر عن كيفية تحمله عنه بلفظ (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبدالله بن طاوس، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه**)[١].

٢- هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس أبو محمد بن أبي البركات المقريء، وقد أفرد ابن عساكر روايته في موضع واحد، وعبر عنها بلفظ (**حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبدالله، أنا أبي أبو البركات، أنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال قرأت علي أبي علي الحسن بن الحسين بن حمكان الشافعي الفقيه**)[٢]، وجمع بين روايته ورواية نصر الله بن محمد في موضعين، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو محمد بن طاوس قالا: أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حمكان**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً في فضائله، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وأخباره، وأقواله، وأشعاره، وتناول بعضها نسبه، ومولده، وصفته، وتاريخ وفاته. وقد بلغ عدد النصوص التي أوردها

---

(١) اقتبس منه أيضاً في (كشف المغطفى في فضل الموطأ، ص٦٨).

(٢) تاريخ دمشق (١٨/٣٢٩، ٣٣٠) تحقيق العمروي.

(٣) المصدر السابق. (١٣/٣٤٦، ١٦/١٦٥).

ابن عساكر في ترجمة الشافعي (٩٦نصاً).

وقد أسند ابن حمكان رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: أبو عبدالله الزبير بن عبدالواحد الأسداباذي (٣٥نصاً)، وأبو بكر محمد ابن الحسن بن محمد بن زياد النقاش (٢٣نصاً)، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي (٩نصوص).

[٤٤م] الحاكم (ت٤٠٥هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

له كتاب "**مناقب سيدة النساء فاطمة**"[٢] لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٧نصاً) ورواه عن شيخه أبي القاسم محمود بن عبدالرحمن البستي، بلفظ (**حدثني أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن البستي، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا الحاكم أبو عبدالله**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية وآثاراً تتعلق بفضائلها، وتناول بعضها تاريخ ولادتها، ووفاتها، وعمرها.

---

(١) انظر: (ص ٢٠٢).

(٢) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه، ق٢٥٦أ) قال في ترجمة محمود بن عبدالرحمن: (سمعت منه...، وكتاب مناقب سيدة النساء فاطمة، بروايته عن ابن خلف، عنه).

(٣) تاريخ دمشق (٣/١٤٠، ١٤٧، ١٥٧، ١٦١).

[٦٦٤] السقطي (ت٤٠٦هـ)

الإمام المحدث الثقة، أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر، البغدادي السقطي المجاور[١].

له "**جزء فيه فضائل أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي العماري عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٩نصاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الإسفرائيني، وهو الطريق الرئيسي.

٢- أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، ومن طريقه وصلت إلينا النسخة الخطية، وجمع بين روايته ورواية طاهر بن سهل في موضعين، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن بن صصري قراءة ح وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسن إجازة، نا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور، نا عبيدالله بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣٦).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٥٠أ) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن أبي محمد بن الأكفاني به).

(٣) مخطوط في الظاهرية، عام ٤٤٣٩ (ق١ - ٨)، (انظر: المنتخب من مخطوطات الحديث، ص٢٩٩).

محمد بن أحمد بن جعفر) وبلفظ **(قرأت على أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر، عن أبي الحسن بن صصري ج وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، نا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي العماري بمكة، نا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي بمكة).**

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسند السقطي عن شيخه إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي (٢٧نصاً)، وتثبت المقارنة أنها منه(١).

[٦٦٥] ابن شاكر (٤٠٧هـ)

محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، أبو عبدالله القطان، المؤدب، المعلم(٢).

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل معاوية
(١١٣/٤) تحقيق العمروي	(ق٥ب)
(تراجم النساء ٤٦٩)	(ق٢ب)
(٦٧٨/١٦)	(ق٤أ)
(٦٧٨/١٦)	(ق٨ب)
(٦٧٩/١٦)	(ق٣ب)
(٦٩٧/١٦)	(ق٧أ)
(٦٩٧/١٦)	(ق٧ب)
(٧١٤/١٦)	(ق٧ب، ٨أ)

(٢) المقريزي: (المقفى الكبير٥/٢٥٠).

له "**جزء فيه فضائل الشافعي**"[١] لم يصل إلينا، وهو من رواية أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي عنه.

واقتبس منه (٣١نصاً)، ورواه عن شيخه أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني، بلفظ (**أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني قراءة، أنا أبو عبدالله القضاعي إجازة، أنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر**)[٢].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، تتصل بفضائله، وبعضها تناولت أشعاراً للشافعي، وقد أسند ابن شاكر رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم الحسن بن رشيق (١٠نصوص).

[٦٦٦] ابن الجَبّان (ت٤٢٥هـ)

الحافظ الإمام، أبو نصر عبدالوهاب بن عبدالله بن عمر بن أيوب المري، الأذرعي ثم الدمشقي، الشروطي، ابن الجبان[٣].

---

(١) السبكي: (طبقات الشافعية ١/٣٤٤)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٣٩٠، المعجم المفهرس، ق٨٠أ) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي الحسن الموزيني، عن القضاعي عنه.

(٢) تاريخ دمشق (٧/٣٩٨) تحقيق العمروي، (ترجمة الزهري١١٢)، (تراجم النساء ٤٤١، ٤٤٥)، واقتبس منه أيضاً في كتاب (كشف المغطى في فضل الموطأ، ص٦٥، رقم١٧، ١٨، ص٦٨، رقم٢٤) .

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨).

وثقه أبو بكر الحداد[١]، له كتاب "**أخبار مالك بن أنس ومناقبه وآدابه وفضائله**" وصل إلينا منه ورقتان وهما الأولى والأخيرة[٢]، وقد خرمت أطرافها، وعليها سماع بتاريخ ٥٥٥هـ، من رواية أبي العباس أحمد بن منصور الغساني المالكي عنه. واقتبس منه ابن عساكر (٢٦نصاً) ورواه عن شيخه أبي الحسن بن قبيس، بلفظ (**أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو العباس، أنا أبو نصر بن الجبان**)[٣].

وتتناول النصوص أخباراً في مناقبه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وفقهه، وأقواله في الرجال، ويتخلل الروايات أحياناً الشعر، وقد أسند ابن الجبان رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم: محمد بن سليمان الربعي (٧نصوص)، وأبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي (٧نصوص)، وعبدالوهاب بن الحسن الكلابي (٥نصوص)، وأبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي (٤نصوص).

كما اقتبس ابن عساكر من ابن الجبان (٧نصوص) نقلها مباشرة من كتابه، وصرح أن النسخة بخط ابن الجبان، وعبر عند نقله بلفظ (**قرأت بخط أبي نصر بن الجبان**)[٤]، وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

---

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٧/٤٦٩).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج٣ (١٢٥ - ١٢٦)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٢٤).

(٣) تاريخ دمشق (٨/٣٦٣، ١١/٢٥) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٢/٤٥١، ٤/٤٧٨، ٥٩٧، ١٢/٥١٧، ١٩/١٢٤، ٢٥٥، ٣٦٤).

[٧١م] البيهقي (ت ٤٥٨هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

له كتاب "**مناقب أحمد**"[٢] لم يصل إلينا، وكتاب "**مناقب الشافعي**"[٣] وصل إلينا[٤]، من رواية أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وأبي المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، عنه[٥].

وقد اقتبس ابن عساكر من مناقب أحمد (١٣٣نصاً)، ورواه عن شيخه أبي المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، بلفظ (**أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي**)، وبلفظ (**أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي**) .

وتتناول النصوص نسبه، وتاريخ مولده، ووفاته، وعمره، وطلبه للحديث ورحلاته، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، ومناقبه، وبعض مواعظه، وزهده، ومعتقده.

وقد أورد ابن عساكر (٩٩ نصاً) في ترجمة أحمد[٦].

---

(١) انظر: (ص ٢٧٦).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٨) وذكر أنه في مجلد.

(٣) السمعاني: (التحبير ٣٥٩/٢) ورواه عن أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي، عن البيهقي، الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٨٠أ).

(٤) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧١م.

(٥) مناقب الشافعي (٣/١).

(٦) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠).

واقتبس من مناقب الشافعي (٢١نصاً) ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

١- أبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وإسناده عال بالإجازة.

٣- أبو الحسن علي بن سليمان المرادي، وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ (**كتب إلي أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم القشيري، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي عنهما قالا: أنا أبو بكر البيهقي**).

٤- أبو عبدالله الحسين بن أحمد البيهقي، وإسناده عال بالإجازة.

٥- أبو محمد هبة الله بن سهل السيدي وإسناده عال بالإجازة، وجمع بين روايتهما ورواية المرادي في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ (**أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي في كتابيهما، وحدثنا أبو الحسن المرادي عنهما، قالا: أنا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النصوص مناقبه ومكانته، وثناء العلماء عليه، وبعض

أخباره وأشعاره، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

[٥٠م] الخطيب (ت٤٦٣هـ)

سبق الكلام عنه[٢].

له كتاب "**مناقب الشافعي**"[٣]، وصل إلينا[٤]، وكتاب "**مناقب أحمد بن حنبل**"[٥]، لم يصل إلينا.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مناقب الشافعي
(أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل٣٥٣، ٣٥٤)	(٤٤١/١)
(٧٨٣/٢)	(٢٥٨/١)
(١٠/١٢)	(٩٦/٢)
(٤٣٧/١٢	(١٠٦/٢)
(٥٢٤/١٣)	(١٨٢/٢)
(١٦٢/١٤)	(٥٤/٢)
(١٦٣/١٤)	(٥٣/٢، ٥٤)
(٦٩٣/١٤)	(٤٧/٢، ٤٨)
(٧٨٩/١٤)	(١٩١/١)

(٢) انظر: (ص ٢١٧).

(٣) و(٤) محمود الطحان: (الحافظ الخطيب البغدادي واثره في علوم الحديث، ص١٢٥)، أكرم العمري: (موارد الخطيب، ص٧٦).

(٥) مخطوط في مكتبة سليم أغا، رقم ٣/٥٣٨، (ق١٩٣ب–٢٠٣أ)، وفي مكتبة مراد ملا، رقم٧٠٢، (ق٢٠٣أ–٢١٤أ)، (رمضان ششن: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ٤٥٦/١).

واقتبس من مناقب الشافعي (١٨نصاً) ورواه عن شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا أبو بكر الخطيب**)[١].

وتتناول النصوص مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وقد أسند الخطيب عن شيخه محمد بن أحمد بن رزق (٦نصوص)، وعن أبي نعيم (٤نصوص).

واقتبس ابن عساكر من الخطيب (٣نصوص) من طريق شيخه أبي الفرج غيث بن علي الأرمنازي، بلفظ (**أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، قراءة، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ بقراءتي عليه**)[٢].

أما عن طبيعة النصوص فتناول أحدها ثناء أبي بكر الأثرم وأبي عبيد بن سلام على أحمد بن حنبل، ومحنته، وقد أسند الخطيب رواياته عن شيخه أبي علي بن شاذان، فلعل مصدر هذه النصوص كتاب مناقب أحمد للخطيب.

---

(١) تاريخ دمشق (١٤/٨٠٢، ٨٠٥، ٨٠٧، ٨١٦، ٨١٨، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٦ ، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣١، ١٥/١، ٥، ١٥، ١٨).

(٢) المصدر السابق (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٤٧، ٢٧١، ٢٧٢)

المبحث الثاني
كتب فضائل البلدان

وهي كتب تُعنى بفضائل مدينة واحدة من المدن الإسلامية، ففي حين أن المؤرخين في تواريخ المدن ضمنوا مصنفاتهم جملة من الفضائل المتعلقة بها، إلا أن كتب فضائل المدن أكدت على فضائل المدينة الواحدة، وبذلك قدمت مادة غنية في الأحاديث والآثار والأخبار المتعلقة بها.

وقد ظهرت هذه المصنفات منذ النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، ولعل عمر بن شبة (٢٦٢هـ) هو أقدم من ألف في ذلك، وذلك في كتابه (**فضائل البصرة**)[١]، ثم أعقبه أحمد بن الطيب السرخسي (٢٨٢ هـ) في كتابه (**فضائل بغداد وأخبارها**)[٢]، والوليد بن حماد (٣هـ) في كتابه (**فضائل بيت المقدس**)[٣]، ثم توالت المصنفات في القرون: الرابع، والخامس، والسادس، فألف كل من: المفضل بن محمد الجندي (٣٠٨هـ) في كتابيه (**فضائل مكة**) و(**فضائل المدينة**)، وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) في كتابه (**فضائل قزوين**)[٤]، والربعي (٤٤٤هـ) في كتابه (**فضائل الشام ودمشق**)، والعلوي (٤٤٥هـ) في كتابه (**فضل الكوفة**)، والواسطي (٥هـ) في كتابه (**فضائل بيت المقدس**)، وغيرهم.

---

(١) كشف الظنون (٢/١٢٧٤).

(٢) ياقوت: (معجم الأدباء ١/٢٩٢) تحقيق إحسان عباس.

(٣) الذهبي: (سير ١٤/٧٨).

(٤) الرافعي: (التدوين ١/٤).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٦٦٧] ابن أبي طيفور (ت٣هـ)

محمد بن أبي طيفور، أبو عبدالله الجرجاني، قال ابن عساكر: "صنف جزءاً يشتمل على فضل دمشق، وصحة هوائها، وعذوبة مائها، يحض به المتوكل على الخروج إليها حين عزم على قصدها"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من جزئه (٤نصوص) تناولت أخباراً في فضل دمشق، وعبر ابن عساكر عند نقله منه بلفظ **(قال محمد بن أبي طيفور)**[٢].

[٦٦٨] الجندي (ت ٣٠٨هـ)

المقرئ المحدث الإمام، أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي ثم الجندي[٣].

وثقه أبو علي النيسابوري[٤]، وذكرت له المصادر المصنفات التالية:

---

(١) تاريخ دمشق (١٥/٤٨٥).

(٢) المصدر السابق (٢/٣٩٢) تحقيق العمروي.

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٧، ٢٥٨).

(٤) الذهبي: (المصدر السابق).

١- "**كتاب فضائل المدينة**"، وصل إلينا[١]، من رواية أبي بكر بن المقريء عنه.

٢- "**كتاب فضائل مكة**"[٢]، وصل إلينا منه قطعة في ثمان ورقات[٣]، تضمنت الموضوعات التالية:

باب المتابعة بين الحج والعمرة وفضل ذلك، حديث أم معبد، ذكر هدم قريش أحجار الكعبة وبنائها، ما جاء في ذكر الحية التي حالت بين قريش وبنائهم الكعبة، باب ما جاء في ذكر وضع الركن وأن النبي ﷺ وضعه بيده في موضعه الذي اختلفت قريش في وضعه، باب ما جاء في ذكر مقدم النبي ﷺ المدينة، ما جاء في ذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة وشوقهم إليها.

وقد وصف الفاسي كتاب فضائل مكة بأنه على نمط تاريخ الأزرقي والفاكهي[٤].

ويروي ابن عساكر فضائل المدينة، وفضائل مكة للجندي عن شيخه أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ (**أخبرنا أبو عبدالله**

---

(١) طبع بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وغزوة بدير، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٥هـ.

(٢) الوادي آشي: (البرنامج ٢٩٣) وذكر أنه وقف على الجزء الأول منه، ورواه بسنده إلى إسماعيل بن مسعدة، عن إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي، عن المغيرة بن عمرو بن الوليد، عن الجندي، الفاسي: (العقد الثمين ٢٦٦/٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق٧٩أ) ورواه بسنده إلى إسماعيل بن مسعدة به.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٢١(ق٤٥ - ٥٢)، (انظر: المنتخب من مخطوطات الحديث، ص٢٤٨، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع ٢٦١/١).

(٤) العقد الثمين (١٠/١).

الحسين بن عبدالملك الخلال، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقريء، نا المفضل بن محمد بن إبراهيم)، وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا من فضائل المدينة.

وقد اقتبس ابن عساكر من فضائل المدينة (٦نصوص) تناولت أحاديث نبوية في فضائلها، وتثبت المقارنة أنها منه[١].

واقتبس من فضائل مكة (٤٧ نصاً) تناولت أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتصل بفضائلها، وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من القطعة التي وصلت إلينا منه[٢]، ومعظمها من القسم المفقود[٣].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل المدينة
(٣٨٠/١) تحقيق العمروي	(رقم ٣٩)
(٣٨٢/١) تحقيق العمروي	(رقم ٣٦، ٣٧)
(٣٦٩/٢٦) تحقيق العمروي	(رقم ٥٠)

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	**فضائل مكة**
(٣٤٢/٤)	(ق(٤٨أ - ٤٩أ)
(٦٤٦/٥)	(ق٤٨أ)
(٤٧٧/٧)	(ق٤٦أ)
(٦٨/١٤)	(ق٤٦ب)
(٧٠/١٤)	(ق٤٦ب)
(٣٦٣/١٤)	(ق٤٦ب)

(٣) تاريخ دمشق (مج١٠/٣٣٤)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٩٤)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس١٨٦)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٤٩)، (٣٣٧/٢، ٤٦٧، ٦٣٨، ٦٤١، ١٠٦/٤، ٦٠/٥، ١٠، ٣٦٢، ٥٣/١٣، ٥٠٢/١٧، ٦٧٥، ١٩، ٢٨٥).

[٦٦٩] الربعي (ت ٤٤٤هـ)

علي بن محمد بن صافي بن شجاع بن محمد بن هارون، أبو الحسن الربعي، المعروف بابن أبي الهول، رُمي بالكذب، وتزوير السماعات[١].

له كتاب "**فضائل الشام ودمشق**"[٢]، وصل إلينا[٣]، كما وصل إلينا مختصره[٤]، لإبراهيم بن عبدالرحمن الفزاري (٧٢٩هـ) بعنوان "**الإعلام بفضائل الشام**"، وقد وصل إلينا كتاب فضائل الشام ودمشق للربعي من رواية أبي الحسن علي بن أحمد التميمي المالكي عنه[٥]، ويحتوي كتاب الربعي على ثمانية عشر باباً، الأول في فضائل الشام عامة، وبقيتها في فضائل دمشق خاصة[٦].

---

(١) ابن عساكر: (المصدر السابق ٥١٣/١٢).

(٢) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٦٩/٢، ١١٨، ٤٣٣، المعجم المفهرس، ق٧٩ب) ورواه بسنده إلى هبة الله بن الخضر بن طاوس، عن ناصر بن محمود به.

(٣) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٠م.

(٤) مخطوط في الظاهرية، مج ٣٩٦١عام (١٣٧ب - ١٦٢أ)، (صلاح الدين المنجد: مقدمة فضائل الشام ودمشق، ص٢١، معجم المؤرخين الدمشقيين، ص١٣٨، ١٣٩).

(٥) فضائل الشام ودمشق (ص٣).

(٦) المنجد: (مقدمة فضائل الشام ودمشق، ص١٦).

واقتبس منه ابن عساكر (٣٩نصاً) ورواه عن شيخه ناصر بن محمود بن علي أبي الفضائل القرشي الصائغ، بلفظ (**أخبرنا أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي الدمشقي، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير، حدثنا علي بن محمد بن شجاع**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً تتعلق بفضائل الشام ودمشق، وقد أسند الربعي رواياته عن عدد من شيوخه، يبرز بينهم تمام بن محمد الرازي (١٤نصاً)، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني (١٠نصوص). وتثبت المقارنة أنها من كتاب فضائل الشام ودمشق للربعي[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل الشام و دمشق
(مج ١/٩٨)	(رقم٢٢)
(مج١/١٣٣، ١٣٤)	(رقم٨)
(مج١/١٤٢)	(رقم٧)
(مج١/١٨٠)	(رقم٢)
(مج١/١٨٥)	(رقم١٠)
(مج١/١٩٦)	(رقم٣٩)
(مج١/١٩٧)	(رقم٣٠)
(مج١/١٩٧)	(رقم٣٢)
(مج١/٢٠٦)	(رقم ٥٠)
(مج٢/١٠٨)	(رقم ٩٩)

[٥٢٣ م] العلوي (ت٤٤٥هـ)

سبق الكلام عنه[١]، له كتاب "**فضل الكوفة وفضل أهلها**"، وصل إلينا منه الجزء الأول[٢]، من رواية أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي عنه.

ويحتوي الجزء الأول على الموضوعات التالية: ذكر النبي ﷺ الكوفة، شراء إبراهيم الخليل ﷺ لظهر الكوفة، وشراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لظهر الكوفة، فضل أرض الكوفة واختيار الملوك لها، قول علي في فضل الكوفة وأهلها، تفضيل عمر لأهل الكوفة، قول سلمان في فضل الكوفة وأهلها، قول حذيفة في فضل الكوفة وأهلها، قول الحسن والحسين وعلي بن الحسين في فضل الكوفة وأهلها، قول محمد بن علي بن الحنفية في أهل الكوفة.

واقتبس منه ابن عساكر (٣٠نصاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي وهو إسناد عال بالإجازة، وهو الطريق الرئيسي، بلفظ (**أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن الحسني قراءة عليه**).

٢- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن تغلب بن إبراهيم الآمدي[٣] جمع بين روايته ورواية أبي الغنائم في موضع واحد، بلفظ (**أنبأنا أبو الغنائم**

---

(١) انظر: (ص ١٣٧٧).

(٢) مخطوط في الظاهرية، مج ٩٣، ٢٧ورقة (٢٨٢ - ٣٠٨)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية، ٤٩١).

(٣) ترجم ابن عساكر له في تاريخ دمشق (١٤/٦٧٤).

محمد بن علي، وحدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن تغلب الآمدي عنه، أنا الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن بن عبدالرحمن الحسني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية في فضلها وفضل أهلها، وتناول بعضها تسمية من شهد مع علي بن أبي طالب صفين من قريش والأنصار ومن مهاجري العرب[١]، وخطبة معاوية لأهل الكوفة ومبايعتهم له[٢]، ومفاخرة أبي بكر الهذلي بأهل البصرة، وعبدالله بن عياش بأهل الكوفة بين يدي أبي العباس السفاح[٣]، وتثبت المقارنة أن بعض النصوص من الجزء الأول الذي وصل إلينا[٤]، وبقيتها من الأجزاء التي لم تصل إلينا[٥].

(١) تاريخ دمشق (١٣/٤٣٦، ١٧/٥٧٧).
(٢) المصدر السابق (١٥/٢٧٦).
(٣) المصدر السابق (١٦/٥٦٦، ٥٥٧).
(٤) قارن:

تاريخ دمشق	فضل الكوفة
(١مج/٢٠٢)	(ق٢٩٧ب)
(مج١/٢٠٢)	(ق٢٩٠أ)
(مج١/٢٨٥)	(ق٢٩٣ب)
(مج١/٣٣٨)	(ق٢٩٣أ)
(مج١٠/٩٩)	(ق٢٨٦ب)
(٦/٦٣٤)	(ق٢٩٩أ)
(٨/٤٢٦)	(ق٢٩٢ب)
(١٠/٤٥٦)	(ق٣٠٢أ، ب)

(٥) تاريخ دمشق (مـج١/٢٨٤، ٣٤١، ٣٤٤)، (مـج٢/١٩٤، ١٩٥)، (٣/٢٠٠، ٢١٣، ٢٢٠، ٤/٢٦٨، ٦/٦٣٣، ٦٣٤/٧/٤٤٠/١٣/٤٣٦، ١٥/٢٧٦، ١٦/٥٥٦، ١٧/٥٥٧).

[٦٧٠] أبو الفتح الكاتب (ت ٤٦٠هـ)

المسلم بن هبة الله بن مختار، أبو الفتح الكاتب، قال ابن عساكر: "ألف رسالة في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد، ذكر فيها بعض خواصها، وبعض ما قالت الشعراء في وصفها، ولم يبلغ في ذلك كنه حقها، ولم يوفها"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من رسالة أبي الفتح الكاتب في موضعين، تناولا أبياتاً شعرية في وصف دمشق، وعبر عند نقله منها بلفظ **(قال)**[٢].

[٦٧١] أبو المظفر الكاتب (ق ٥هـ)

إبراهيم بن أحمد بن الليث، أبو المظفر الأزدي الكاتب، قال ابن عساكر: "قدم دمشق سنة ٤٣٢، وله رسالة ذكر فيها ما رآه في طريقه، ومن لقي من العلماء والأدباء، ويصف فيها حسن جامع دمشق، كتب بها إلى بعض الكتاب بأصبهان. وكان إبراهيم من أهل الفضل، ورسالته تدل على فضله"[٣]. وقد اقتبس ابن عساكر من رسالة أبي المظفر الكاتب في موضعين، تناول أحدهما أبياتاً للقنوع المعري، وتناول النص الآخر وصف دمشق وجامعها، وعبر عند نقله منها بلفظ **(ذكر)**[٤].

---

(١) المصدر السابق (١٦/٤٦٦).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (٦/٢٦٤) تحقيق العمروي.

(٤) المصدر السابق (٢/٢٤٨، ٦/٢٦٤) تحقيق العمروي.

[٦٧٢] الواسطي (ق٥هـ)

أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي[١].

له كتاب "**فضائل بيت المقدس**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي محمد عبدالعزيز بن أحمد النصيبي، عنه.

واقتبس[٤] ابن عساكر منه (٥نصوص) ورواه عن شيخه أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي، بلفظ (**أخبرنا أبو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقدسي بدمشق، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد النصيبي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وقد أسند الواسطي

---

(١) السمعاني: (الأنساب ٥/٥٦٢، مادة الواسطي).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق٧٩ب) ورواه بسنده إلى أبي القاسم هبة الله بن السبط، عن أبي الحسين بن الفراء، عن عبدالعزيز بن أحمد النصيبي، عنه الروداني: (صلة الخلف ٣٢٠).

(٣) طبع بتحقيق إسحاق حسون، من معهد الدراسات الأسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس، عام ١٩٧٩م، ونال به درجة الماجستير.

(٤) اقتبس منه ابن الجوزي في (فضائل القدس، ص٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧ ، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٧، ١٠٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ويرويه ابن الجوزي عن أبي المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، عن أبي الحسين بن الفراء به، واقتبس منه أيضاً الضياء المقدسي في (فضائل بيت المقدس، رقم ١٠، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٩، ٦٣)، ويرويه عن أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن المظفر بن السبط، عن أبي الحسين بن الفراء به).

أربعة نصوص عن شيخه أبي حفص عمر بن الفضل بن المهاجر اللخمي، عن أبيه أبي العباس الفضل بن مهاجر، عن الوليد بن حماد الرملي، والوليد بن حماد له كتاب "**فضائل بيت المقدس**"[١]، وهذا يعني اعتماد الواسطي على كتاب الوليد بن حماد الذي لم يصل إلينا. وتثبت المقارنة أن النصوص من كتاب فضائل بيت المقدس لأبي بكر الواسطي[٢].

[٦٧٣] مشرف بن مرجي (ق٥هـ)

ابن إبراهيم، أبو المعالي المقدسي الفقيه، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، وذكر جماعة من شيوخه وتلاميذه، له كتاب "**فضائل بيت المقدس والخليل عليه الصلاة والسلام وفضائل الشام**" وصل إلينا[٤]. وقد ذكر أبو المعالي في خطبة كتابه السبب الداعي لتأليفه،

---

(١)الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٤/٧٨).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل بيت المقدس
(١/١٤٥) بتحقيق العمروي	(رقم ٥١)
(١/١٥٢) بتحقيق العمروي	(رقم ٥٦)
(١٧/٣٣٢) بتحقيق العمروي	(رقم ٤٣)
(٢٢/٤٠٨) بتحقيق العمروي	(رقم ٧٩)
(١٤/٨٧) بتحقيق العمروي	(رقم ٧٠)

(٣) تاريخ دمشق (١٦/٥٢٢).

(٤) مخطوط في مكتبة جامعة توبنجن في ألمانيا الغربية، رقم ٢٧، في ١٢٤ ورقة (انظر: كامل جميل العسلي: مخطوطات فضائل بيت المقدس، ص٣٧، محمود إبراهيم: فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، ص٢٠٩، ٢١٠)، وطبع بتحقيق أيمن نصر الدين الأزهري، ذار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٢٢ هـ .

ومنهجه فيه فقال: "ثم إن سائلاً سألني أن أذكر جميع ما انتهى إلي من فضائل المسجد المقدس، الذي عظمه الله تعالى وشرفه، وجعله محشراً ومنشراً، وقبلة جميع الأنبياء، ومعقلاً لأهل الصفوة من الأولياء، وما خصه الله تعالى به من المآثر الكريمة، والفضائل العظيمة، فأجبته إلى ما سأل، وذكرت من ذلك ما اتصل به من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، والتابعين لهم بإحسان، وما استخرج من الآيات المنزلة، واتبعته طرفاً من المساجد وفضائل الشام، لأن هذا المسجد يدخل تحت عموم ذلك، وجعلته مبوباً ليسهل على الطالب، ويخفف على الراغب"(١).

وقد اقتبس ابن عساكر منه (٣نصوص) ورواه عن شيخين من شيوخه وهما:

١- إسماعيل بن نصر بن أبي نصر أبو طاهر بن الطوسي، وإسناده عال بالإجازة.

٢- أبو القاسم وهب بن سليمان بن أحمد السلمي، وجمع بينهما بلفظ (**أخبرنا أبو طاهر إسماعيل بن نصر بن أبي نصر الطوسي إجازة شافهني بها لفظاً، ثم حدثني أبو القاسم وهب بن سليمان السلمي الفقيه عنه، أنا أبو المعالي المشرف بن المرجي بن إبراهيم المقدسي بصور سنة ٤٣٨**).

(١) فضائل بيت المقدس (ق٣ ب).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتثبت المقارنة أنها منه[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فضائل بيت المقدس
(١/١٢٢) تحقيق العمروي	(ق٥٥ ب، ٥٦ أ)
(١٦/٥٢٢) تحقيق العمروي	(ق ٢٦ ب)
(١٦/٥٢٢) تحقيق العمروي	(ق ٨٦)